أكد في حديث لمجلة (التايم) متانة وصلابة العلاقات السعودية ـ الأمريكية

الأمير عبدالله: نطالب بـ (العدالة) في حل القضية الفلسطينية

(الغلو) في تناقص.. ولم نكتشف شبكة للقاعدة في المملكة

واشنطن ـ و.أ.س:

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني متانة وصلابة العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية.

جاء ذلك في لقاء لسموه مع مجلة التايم الامريكية رد فيه سموه على الانتقادات الموجهة نحو العلاقات بين البلدين وطرح سموه خلاله اقتراحا أن توقع جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على اتفاقية دولية تتعهد من خلالها على محاربة الارهاب والمخدرات. فردا على سؤال حول ما هي حقيقة التوتر في العلاقات السعودية الامريكية قال سمو ولي العهد: «كيف يمكن أن تطرح التساؤلات بهذا الشكل على علاقة قوية وصلبة واستمرت لستة عقود وأشعر بوجود استياء لا أقدر على فهم أسبابه حول هذه العلاقة وحول المملكة ولابد أن هنالك من يحاول دق أسفين وأريد توضيح أنه لا توجد عداوة أبدا بين الحكومة السعودية والحكومة الامريكية أو بين الشعب السعودي والشعب الامريكي».

واجابة على سؤال حول دعم المملكة لحرب أمريكا ضد الارهاب أم هناك تحفظات عليها قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز: أريد أن أقول أولا أن أمريكا دولة صديقة ونعتبر مصالح أمريكا مهمة بنفس قدر مصالحنا الخاصة ولا تقدر أمريكا على خوض هذه الحرب لوحدها وستكون حربا مجهدة وصعبة ومكلفة من ناحية الخسائر البشرية والمادية كما ستتسبب في مضاعفة عدد أعداء أمريكا ولا تقدر أمريكا أن تكون الشرطي الاوحد في العالم وأريد أن أطرح اقتراحا وهو أن توقع جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على اتفاقية دولية تتعهد من خلالها على محاربة الارهاب والمخدرات واذا رفضت أي دولة محاربة الارهاب والمخدرات فيجب معاقبتها.

وردا على سؤال هل يؤيد سموه توسيع الحرب لتشمل ايران والعراق وهي دول وضعها الرئيس بوش من ضمن محاور الشر قال الأمير عبدالله: لا أعتقد بأن الحرب ضد الارهاب تنطبق على ايران والعراق واذا ما كانت هناك حالات ارهابية في العراق وايران فانها تعود الى جماعات هامشية صغيرة وليس سياسة حكومات. وما اذا كان لايران تأثير سلبي على استقرار المنطقة قال سموه «لايران دور في تثبيت الاستقرار في منطقة الخليج وفي الماضي كان هنالك بعض التوتر ولكن تم حل ذلك التوتر حيث ان ايران دولة كبيرة ومن مصلحتها ومصلحة دول الخليج تهدئة الوضع والمحافظة على الاستقرار».

وعن موقف سموه لخطط الامريكيين لاستخدام القوة لتغيير النظام العراقي قال سمو ولي العهد «لقد أوضحت موقفي تجاه هذا الموضوع للرئيس بوش ويظل كذلك موقفي ثابت» تجاه الموضوع».

وحول انتقاد سموه لادارة الرئيس بوش في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وما هو الحل المناسب في رأي سموه قال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز: «جوابي سيكون في كلمة واحدة وهي (العدالة) ولدينا سبل واجراءات توصلنا للحل ويوجد لدى الطرفين أناس يملكون مشاعر تؤثر على أفعالهم ورودهم حيث لدينا على أحد الجانبين أناس بمن فيهم أطفالهم مستهدفون بأعمال غير انسانية واقتلاع أشجارهم من جذورها ومصادرة أرضيهم وهذا يؤدي الى فقدانهم للامل والى ردة الفعل وفي الجانب الآخر يوجد أناس معرضون لعنف دائم وبدأوا بفقد الامل أيضا وكخطوة أولى يمكننا أن نفصل بين الطرفين ونقوم بادخال قوات لحفظ السلام وعندها سيكون الوقت مناسبا للضغط على الجانبين لكي يعودوا الى طاولة المفاوضات من جديد».

وعمن سيقوم بهذا الضغط أضاف سموه اذا ما لعبت الولايات المتحدة الدور الرئيسي فستعطي العملية مصداقية كبيرة وفاعلية واذا كانت الولايات المتحدة لا ترغب بالمشاركة بذلك فعليها أن تفتح المجال أمام الآخرين. واجابة على سؤال هل توافق على اعتبار العنف مسؤولية عرفات قال سموه: «لا يمكن لعرفات أن يضبط كل الفلسطينيين وهو بشكل خاص لا يستطيع السيطرة عليهم بينما يتعرضون للقتل والقصف من الاسرائيليين وقد لا يكون الشعب الاسرائيلي مذنبا فالمسؤول هو من يقوم باصدار الاوامر بشكل مباشر ولا يمكن ايقاف دائرة العنف هذه في الوقت الذي يقوم فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي (أريل شارون) باصدار الاوامر للطائرات بالقاء القنابل ويقوم بإرسال الدبابات لاقتحام القرى».

وعن ماذا سيحدث لو تم اغتيال عرفات أو تم التخلص منه كشريك في السلام قال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز: «حمانا الله من ذلك حيث سيتسبب ذلك في هز العالم العربي والاسلامي وسيقضي الى الابد على مصداقية كل من تورط في عمل كهذا».

وردا على سؤال للصحيفة هل كشفت أحداث ١١ سبتمبر عن أي خلل في المجتمع السعودي قال سمو ولي العهد: «ما حدث كان جريمة مرعبة غيرت العالم وبن لادن شخص منحرف يكره أمريكا كما يكرهنا نحن أيضا واستغل السخط الموجود في العالم العربي والاسلامي تجاه أمريكا لكي يحاول تبرير جريمته البشعة وغير الانسانية ولو كان مسلما بحق لالزم نفسه بالقيم التي ينص عليها دينه».

وعما يقال: إن الاسلام بالمفهوم السعودي تسبب في تهيئة المناخ لابن لادن نفى سموه ذلك وقال: هذا قول خاطئ حيث يوجد للأسف تطرف في كل دين وفي كل أمة وكان في السعودية بعض الغلو من بعض الاشخاص ولكننا نلحظ تناقص هذا الغلو وأتوقع أن يستمر هذا التوجه حيث أن كبار العلماء لدينا اتخذوا موقفا قويا تجاهه مما كان له تأثير كبير على ذلك مشيرا سموه الى أن بعض الافراد ضيقو الأفق بغض النظر عن معتقدهم ولا يطبقون التعاليم النبيلة لعقيدتهم.

وردا على سؤال هل تشير التحقيقات التي أجريت عن القاعدة الى وجود تهديد على المملكة قال الأمير عبدالله: «نحن نأخذ أمر الامن على محمل الجد ولم نكتشف الى الآن شبكة للقاعدة داخل المملكة».

وردا على سؤال هل البيت العربي مرتب حاليا قال سموه لا.

وأقترح بأن ننظر الى أنفسنا ونراجع وضعنا ونتوقف عن لوم الآخرين أو الاستمرار بالمقولات الوهمية عن الاستعمار وما نراه في العالم العربي هو الانقسام والتفكك واذا حققنا تلاحما أكثر فسنتمكن من تحسين مستوى الأمن والاستقرار وسنتمكن من كسب احترام أكبر على المستوى العالمي.

وعن أكبر التحديات التي تواجهها المملكة العربية السعودية قال سموه: «كان علينا تجاوز تكاليف حرب الخليج بالاضافة الى الضعف في أسواق النفط خلال العقد الاخير وهذا أثر على اقتصادنا ونسعى الى التوازن والتنويع وجذب الاستثمارات وتطوير الموارد المعدنية مثل الذهب والفوسفات الى جانب النفط كما أننا نعالج موضوع نقص المياه ونمو السكان».

وعما اذا كان من الافضل بالنسبة للمملكة الاستعجال في ذلك عوضا عن التأني أكد سموه أنه لا يوجد ما يستدعي التغيير السريع الذي لا يكون الا في حالة الضرورة وقال سموه أنعم الله علينا بالمقدرة على التغيير بشكل متدرج ومستمر.

توقيع اتفاقية مكافحة الإرهاب بين إيران وأفغانستان

خاتمي: بعض المسؤولين الأمريكيين «يفتقدون النضج»

قرضاي يلوح بيده مودعاً أعضاء البرلمان الإيراني بعد مخاطبته لهم في طهران أمس الأول «الاثنين». أ. ف. ب»

طهران ـ أ. ف. ب:

■ أفاد مراسل فرانس برس ان الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس الحكومة الانتقالية الافغانية حميد قرضاي وقعا صباح امس الثلاثاء اتفاقا سياسيا ينص خصوصا على ان بلديهما يكافحان معا «ضد الارهاب».

وهذا الاتفاق الذي سيستخدم اساسا للعلاقات المستقبلية بين البلدين، ينص خصوصا على ان «ايران وافغانستان تتعهدان بمكافحة مشتركة ضد الارهاب».

وجاء في نص الاتفاق ايضا ان البلدين يذكران بمبدأ «عدم التدخل في الشؤون الداخلية» للبلد الآخر، ويؤكدان «احترامهما المتبادل، وتمسكهما «باحترام وحدة اراضي البلد الآخر واستقلاله».

وينص الاتفاق ايضا على ان البلدين يتعهدان بمكافحة «انتاج وتهريب المخدرات» وينشئان للمرة الاولى لجنة اقتصادية مشتركة ايرانية افغانية.

واختتم قرضاي امس الثلاثاء زيارته الرسمية الى ايران التي استغرقت ثلاثة ايام.

إلى ذلك، اعتبر الرئيس الايراني محمد خاتمي صباح امس الثلاثاء ان «بعض المسؤولين الاميركيين، تنقصهم «الواقعية والنضج» وخصوصا في مقاربتهم المتعلقة بعلاقاتهم مع ايران.

واعلن خاتمي اثناء توقيع الاتفاق مع قرضاي ان «العداوة الاميركية حيال ايران ليست امرا جديدا».

واضاف «لكن الطريقة التي استخدمت للتعبير عنها اخيرا تظهر فقدان الواقعية والنضج لدى بعض المسؤولين الاميركيين».

وكان الرئيس الايراني يشير بوضوح الى تصريحات الرئيس الاميركي جورج بوش الاخيرة والتي اتهم فيها ايران والعراق وكوريا الشمالية بانها تشكل ما اسماه «محور الشر». وقال خاتمي «ان سياستنا مبنية على الانفراج. ان آخر موقف اميركي حيال ايران خاطىء ومن الواضح انه لن يكون له اي تاثير على علاقاتنا مع الدول الاخرى وخصوصا مع اصدقائنا واشقائنا مثل «دولة» افغانستان».

وقال الرئيس الايراني ايضا «بالنسبة لهذا البلد، نفكر بالسلام الذي يجب ان يعود «...» ان واجبنا الديني والوطني والاخوي هو تعزيز ودعم حكومة كابول».

وفي العاشر من كانون الثاني «يناير»، حذر الرئيس بوش ايران من مغبة اي محاولة لزعزعة الوضع في افغانستان.

ومطلع شباط «فبراير»، ندد وزير الخارجية الاميركي كولن باول بـ «الدور السلبي الذي لعبته بعض اطراف السلطة «الايرانية»، التي تحاول التاثير على الاحداث والسلطات في غرب افغانستان».

من ناحية أخرى، أعلن قرضاي أمس الثلاثاء في طهران انه لا يملك «اي معلومات» حول اسامة بن لادن ولا حول الملا محمد عمر القائد الاعلى لحركة طالبان.

وقال قرضاي في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام الى ايران ان «الحكومة لا تملك اي معلومات حول هذين الرجلين. لكن مما لا شك فيه انه اذا ما عرفنا مكان وجودهما، فاننا سنلاحقهما».

والاحد اكد الجنرال ريتشارد مايرز رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية ان الولايات المتحدة لا تعرف مكان وجود بن لادن، لكنه اعتبر ان الاعتقاد بانه موجود على الحدود الافغانية الباكستانية «امر معقول جدا».

تفاقم الجدل السياسي في إيران حول أسلوب التعاطي مع تهديدات واشنطن

طهران ـ مكتب «الرياض»: مهدي بزكان:

■ منذ أن اعتبر الرئيس الأميركي جورج بوش إيران إحدى دول محور الشر الداعم للإرهاب وتوالي التهديدات الأميركية ضد إيران، تشهد الساحة السياسية الإيرانية جدلاً متصاعداً بين التيارين الرئيسيين اللذين يحكمان إيران أي التيارين الإصلاحي والمحافظ حول كيفية التعاطي مع تهديدات الولايات المتحدة ضد إيران.

فبينما يؤكد التيار المحافظ الذي يسيطر على القوات المسلحة وخاصة قوات حرس الثورة الإسلامية «الباسدران» وقوات التعبئة البسيج، يؤكد على ضرورة اتخاذ موقف ثوري صلب وحازم حيال تهديدات واشنطن، يرى زعماء التيار الإصلاحي الذي يتزعمه الرئيس الإيراني محمد خاتمي ضرورة عدم اتخاذ أي إجراءات تصعيدية تجاه التهديدات الأميركية وعدم اعطاء أي ذريعة للأميركيين وذلك من خلال عدم اطلاق تصريحات عقيمة وعدم الخوض في مهاترات قد تؤجج نار الخلاف بين الجانبين وتوفر الأرضية المناسبة للصقور في الإدارة الأميركية لشن هجوم عسكري ضد إيران.

ويؤكد الإصلاحيون على ضرورة تنشيط التحرك الدبلوماسي الإيراني مع البلدان الأوروبية واليابان لتوسيع الهوة بين وجهات نظر الولايات المتحدة وحلفائها حول الأسلوب الذي يجب أن تتخذه واشنطن في تعاطيها مع إيران. فبعد التهديدات التي أطلقها نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الإيرانية الجنرال المتشدد محمد باقر ذو القدر من أن ايران ستضرب آبار النفط في منطقة الخليج لو نفذت الولايات المتحدة تهديداتها ضد إيران شن الزعماء الإصلاحيون خلال الأسبوع الماضي حملات شديدة ضد هذه التهديدات التي اعتبروها غير مسؤولة وطالبوا بمساءلته وسارعت الغالبية الإصلاحية في البرلمان الإيراني إلى استدعاء وزير الدفاع الأدميرال علي شمخاني إلى البرلمان لتقديم توضيحات لنواب الشعب حول تهديدات الجنرال ذو القدر.

ورغم أن وزير الدفاع الإيراني فند ما نسب إلى نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الجنرال ذو القدر أكد بأنه لم يدل بأي تصريح حول ضرب آبار النفط في المنطقة وأن ما نسب إليه كذب محض إلا أن اتحاد الأحزاب والتنظيمات الإصلاحية أصدر بياناً الخميس الماضي وقع من قبل ١٧٢ نائباً إصلاحياً في البرلمان الايراني طالب فيه المسؤولين الايرانيين عدم اتخاذ أية خطوات تصعيدية حيال التهديدات الأميركية وعدم الادلاء بتصريحات تؤجج الخلاف القائم بين طهران وواشنطن معتبراً أن أية حركة تصعيدية من جانب ايران ستصب لصالح الصقور داخل الإدارة الأميركية وانها لا تخدم المصالح الوطنية الايرانية.

إلا أن الصحافة التابعة للتيار المحافظ شنت خلال اليومين الماضيين حملات إعلامية واسعة ضد رموز التيار الإصلاحي وخاصة ضد البيان الذي أصدره اتحاد الأحزاب والتنظيمات الإصلاحية الايرانية وأكدت على ضرورة الوقوف بحزم امام التهديدات الأميركية والتصدي للعناصر الداخلية المساومة التي أرعبتها تهديدات واشنطن الحمقاء. ورأت صحيفة كيهان المتشددة أمس أن التهديدات الأميركية وأي مغامرة عسكرية أميركية ضد ايران ستوحد صفوف الشعب الإيراني والمسؤولين الايرانيين وأن القوات المسلحة الإيرانية ستقطع أيدي الطامعين المعتدين وتلقن الأميركيين درساً لن ينسوه أبداً. وفي المقابل نقلت الصحافة الإصلاحية أمس تصريحات نائب رئيس البرلمان الإيراني الإصلاحي محسن ارمين الذي اعتبر التهديدات الأميركية ضد ايران بأنها جاءت لصالح التيار المحافظ الذي يسعى إلى عسكرة الوضع في ايران بغية ضرب الحركة الإصلاحية والسيطرة التامة على مراكز السلطة تحت ذريعة مواجهة التهديدات الأميركية ضد ايران. وفي موازاة ذلك اعتبر رئيس لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان الايراني الإصلاحي محسن ميردامادي اعتبر الأسلوب الذي تدعو إليه الصحافة المحافظة في التعاطي مع التهديدات الأميركية ضد ايران بأنها حماقة وليست شجاعة بسبب الأضرار الكبيرة التي ستلحق بالمصالح الوطنية الايرانية في حال حصول أية مواجهة عسكرية بين طهران وواشنطن. وفيما يستمر الجدل بشدة بين التيارين الرئيسيين الحاكمين في ايران حول كيفية التعامل مع التهديدات الأميركية اعتبرت تصريحات الرئيس الإيراني السابق ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني المحسوب على التيار المحافظ بداية الأسبوع الحالي والذي أكد على ضرورة عدم اتخاذ مواقف تصعيدية حيال التهديدات الأميركية تحولاً نوعياً في موقف شريحة هامة من التيار المحافظ وفوزاً للنهج الذي يسلكه الإصلاحيون في ايران في التعاطي مع الخارج.

«نيويورك تايمز»: ولي العهد السعودي أحيا فكرة أن السلام ممكن رغم كل شيء

مبادرة الأمير عبدالله حملت بصيص أمل لأرض يئست من السلام

واشنطن.. باريس وموسكو تبدي اهتماماً كبيراً بالمبادرة

بقلم سيرجي شيميمان ـ نيويورك تايمز

■ في الوقت الذي (يفحص) فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون بحذر خطة السلام السعودية فإن أنباء استعداد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله لتطبيع العلاقات اذا ما اقدمت (إسرائيل) على التوصل لسلام مع الفلسطينيين قد حملت بصيص أمل لأرض يئست من السلام.

وحتى الآن كان التصريح العلني الوحيد لأرييل شارون بشأن هذه المبادرة السعودية قوله «لقد سبق لي ان فعلت شيئاً تجاه هذا الأمر» وذلك عندما اقترح عليه وزير عدله دعوة الأمير عبدالله (لاسرائيل) لشرح خطته للسلام.

وقال مسؤولون مقربون من شارون انه يعمل الآن من خلال الأميركيين وغيرهم من المصادر لمعرفة تفاصيل العرض السعودي.

ولكن مهما تكن (شكوك) شارون ومهما تكن عدم موافقته المحتملة على الدعوة السعودية بالانسحاب من الضفة الغربية، فإن المبادرة السعودية اوجدت احساسا . وان كان حذرا . بالأمل وحتى إثارة خارج مكتب رئيس الوزراء.

وبعد ١٧ شهراً من عنف لا يلين ولا يهدأ ومع عدم اظهار عرفات المحتجز في رام الله لأي علامات تدل على استعداده للتنحي، إلا أن الأمير عبدالله أحيا فكرة ان السلام ممكن رغم كل شيء.

وكان الرئيس الإسرائيلي موشيه كاتساف الذي رحب بإيجابية بمبادرة الأمير عبدالله قد أعلن عن استعداده للتوجه للرياض لمناقشة تفاصيل خطة السلام. وقد غادر وزير الخارجية شمعون بيريز الى باريس لمناقشة الخطة مع الرئيس جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين.

وقال يوسي بيلين وهو نائب يساري بأنه سوف يناقش الخطة مع الرئيس الروسي في موسكو خلال اجتماعه معه.

ويبدو ان الخطة اخذت زخماً في الخارج فقد قام وزير الخارجية الأميركي كولن باول بعدة اتصالات في عطلة نهاية الأسبوع الماضي مع جميع الأطراف الرئيسة في المنطقة بما فيهم الأمير عبدالله وشارون وعرفات ووزير خارجية مصر احمد ماهر.

وقد كرر باول رأيه عن المبادرة التي وصفها بالإيجابية خلال اجتماعه بنظيره الاسباني جوزيف بيكيه.

وقال باول: «اعتقد أنها خطوة مهمة لقيت منا ترحاباً وأريد أن أضاطر ولي العهد فكرته ونأمل أن تشهد الأسابيع المقبلة الإفصاح عن تفاصيلها الكاملة».

وفي محادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في لندن يوم الاثنين أشار الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إلى خطة الأمير عبدالله بأنها مثال مهم للتفكير الجديد في الشرق الأوسط والذي دعا إليه الأسبوع الماضي في خطاب لمجلس الأمن.

ويتوقع للخطة أن تكسب مزيداً من قوة الجذب عندما يصل الرئيس المصري محمد حسني مبارك لواشنطن الأسبوع المقبل.

وقال الإسرائيليون أنه من المحتمل أن تكون الخطة هي الموضوع الرئيسي خلال جولة نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني لإحدى عشرة دولة بالشرق الأوسط في مارس المقبل.

وقال ناحوم بارنيع المعلق بصحيفة (يديعوت احرنوت) الإسرائيلية معلقاً على خطة السلام السعودية «حتى ولو كانت الخطة السعودية قد بدأت مثل علاقات عامة، إلا أنها اكتسبت حياة خاصة بها». وأضاف: لقد بدأت كعلاقات عامة ولكنها قوبلت بحاجة كبيرة لفكرة جديدة نسبة لوجود فراغ هنا. هذا صحيح أيضاً بالنسبة للعديد من الحكومات العربية. وقد سارع الإسرائيليون للترحاب بها لأنه خلال العام والنصف الماضيين لم تكن هنالك فكرة فقط فعل ورد فعل روتيني من يوم لآخر.. قتل وقتل. الناس يريدون أن يروا ضوءاً في نهاية النفق حتى ولو كان انعكاساً لضوء القمر فإنهم يرونه ضوءاً حقيقياً.

وتمثل الخطة تحدياً ايدلوجيا خادعاً لشارون الذي سيجد صعوبة في معارضة غصن الزيتون العربي علناً خاصة وان الدولة التي مدته هي المملكة العربية السعودية القوة العربية الرئيسية. وقد أخذ كبار مستشاري شارون في إقامة دفاعاتهم، وقال مسؤول كبير بمكتب رئيس الوزراء أنه ليس من الممكن أن تشرع (إسرائيل) في مناقشة الاقتراح السعودي، إلا إذا كان هناك وقف لإطلاق النار أولاً. وتساءل ما إذا كان التطبيع سيتم فقط بعد قبول (إسرائيل) لما يريد السعوديون أو أن ذلك سيتم على مراحل.

ولكن هذا لم يمنع اليسار الإسرائيلي من الإشادة بالخطوة السعودية التي ستكون نقطة انطلاق.

وقال بيلين من موسكو بأن الخطوة السعودية سيكون لها تأثير على الحكومة الإسرائيلية الحالية، إما أن توقع اتفاقاً أو تنهار.

وتساءل بيلين: هل سيقبلها شارون؟ وأجاب: لا أحد يعرف.

وتعكف الأوساط السياسية الإسرائيلية على دراسة الاقتراح السعودي بشيء كبير من الاهتمام رغم أن شارون يعارض بشدة الانسحاب الكامل من الأراضي التي احتلتها (إسرائيل) بعد حرب ١٩٦٧م، ولكنه يعرف ان الإسرائيليين قاطنون وجزعون من ١٧ شهراً من نزاع وصل إلى طريق مسدود ويشتاقون إلى بصيص أمل.

ويوفر الاقتراح السعودي شيئين يتوق إليهما الإسرائيليون. قبول عريض لها من قبل الدول العربية وشريك مفاوضات جديد بديل لياسر عرفات.

ولكن أي نقاش لتنازلات جوهرية للفلسطينيين يمكن أن يؤدي إلى سقوط تحالف شارون الحاكم الآن والمكون من عدة أحزاب لها مواقف متباينة ومختلفة من فكرة الأرض مقابل السلام. ومن جهة أخرى نوهت صحيفة (هآرتز) الإسرائيلية في مقال لها نشر أمس الثلاثاء بأهمية اقتراح الأمير عبدالله بأن تقوم إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية مقابل توقيع الدول العربية لاتفاقيات سلام مع (إسرائيل) وتطبيع علاقاتهم بالدولة اليهودية. وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون. الذي وعد بتحقيق الأمن والسلام. مطالب الآن بدراسة جادة ومخلصة لأهمية المبادرة السعودية ونتائجها.

وأضافت الصحيفة بأن شارون يعتبر تصميم الزعيم وبرودته في وجه عدو عنيف كاختبار لزعامته.. ولكن المبادرة الدبلوماسية الخلاقة وغير المتوقعة . كما كان عليه حال مناحيم بيغن واسحق رابين . يمكن أن تكون اختباراً لمصير الزعيم. وقارنت الصحيفة بين مبادرة الأمير عبدالله وفكرة شارون بإقامة سياج أمني يفصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقالت الصحيفة بأن استجابة شارون للمبادرة السعودية «سياج من الأسلاك الشائكة هدفه تخليد المستنقع الحالي».

وقالت صحيفة كريستيان ساينس مونتور بأن المبادرة السعودية واضحة غير أنها غير مقبولة لشارون وعدد آخر من الإسرائيليين الذين يعتقدون بأن بعض الأراضي مهمة لمستقبلهم الأمني.

ويقول غسان خطاب المحلل السياسي الفلسطيني «لا يمكن لشارون الايفاء بشروط هذه المبادرة لأنها تقوم على السلام الكامل مع العرب مقابل الانسحاب الكامل».

وقالت الصحيفة ان وسائل الإعلام الإسرائيلية صمتت أسبوعاً قبل أن تتناول المبادرة السعودية على نحو جدي ويمزيد من الحماس أكثر من رئيس الوزراء أرييل شارون.

عملية التغير في الحدود

قامت المملكة بطرح فكرة خطة سلام تنطوي على قيام إسرائيل بالانسحاب لحدودها عام ١٩٦٧م، أي الانسحاب من القدس الشرقية وقطاع غزة في الضفة الغربية مقابل التطبيع المتبادل للعلاقات مع الدول العربية

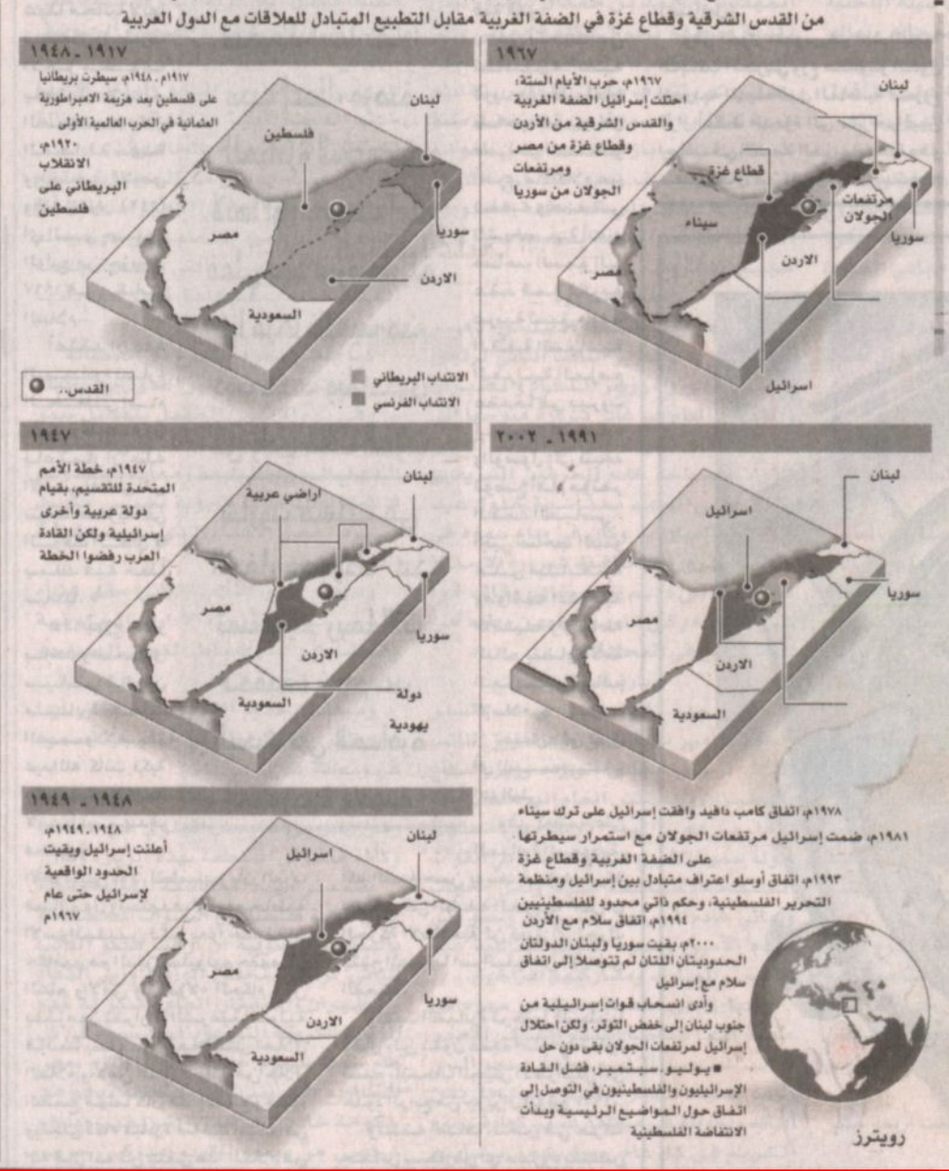

فيدرين يجدد انتقادات للدعم الأمريكي لشارون ومولر يدعو «إسرائيل» إلى نزع «الفتيل الحارق»

باريس، كوبنهاغن ـ وكالات الأنباء:

■ جدد هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي انتقاداته للدعم الأمريكي غير المشروط لمجرم الحرب الإسرائيلي اريل شارون، مشيرا إلى ان أمن الإسرائيليين يتدهور يوما بعد يوم بالإضافة إلى أوضاع الفلسطينيين المتردية.

وأوضح ان سياسة القمع العسكرية لا يمكن ان تقود إلا إلى مأزق وأن المخرج الوحيد للأزمة الراهنة هو العودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال فيدرين في حديث تلفزيوني له الليلة قبل الماضية «إنه من العبث أن نطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توفير الأمن وتخفيض العنف وفي ذات الوقت تفرض عليه إقامة جبرية وتهدم أجهزة الأمن

والشرطة الفلسطينية بانتظام».

ودعا وزير الخارجية الفرنسي «إسرائيل» إلى إعادة حرية الحركة للرئيس عرفات ليتمكن من ضبط الأوضاع.

وجاءت تصريحات فيدرين عشية زيادة شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلية إلى باريس وترافقها مع بلبلة أثارتها مؤخرا تصريحات شارون التي ادعى فيها أن فرنسا تشهد موجة خطيرة معادية للسامية ـ على حد تعبيره ـ.

وجدير بالذكر ان الخطة التي وضعها بيريز مع أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والتي تنص على إقامة دولة فلسطينية في المناطق التابعة حاليا للسلطة كخطوة أولى قد تشكل محور محادثات وزيري خارجية فرنسا و«إسرائيل».. وقد أعلنت الخارجية الفرنسية دعمها لهذه الخطة قبل ساعات من وصول بيريز إلى باريس.

◆ وفي كوبنهاغن، اعتبر وزير الخارجية الدنماركي بير ستيج مولر ان «من الاساسي ان تعود الولايات المتحدة الى مسرح (الاحداث) في الشرق الاوسط للسعي مع الاتحاد الاوروبي الى اخراج النزاع الاسرائيلي الفلسطيني من المأزق واعادة اطلاق مفاوضات السلام».

وقال مولر (محافظ) لشبكة التلفزيون الوطنية ان «سبيل المفاوضات هو الحل الوحيد وانه يتعين دفع الطرفين الى الحوار».

واضاف «ان جهود الاتحاد الاوروبي في المنطقة يجب ان تسعى الى ضم الاميركيين واعادة ادخالهم الى مسرح الشرق الاوسط، لأن مساهمتهم حيوية من اجل حل النزاع».

واشار الى انه سيوجه دعوة الحوار ذاتها خلال جولته في الشرق الاوسط بين ٢٦ شباط «فبراير» و٢ آذار «مارس» التي تشمل مصر والاردن و«اسرائيل» والاراضي الفلسطينية. وقال «ان الطرفين مسؤولان عن الوضع الماساوي الحالي، لان (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات لا يقوم بما يكفي لوقف العنف او يقوم بذلك متاخرا، كما ان على الاسرائيليين احترام قرارات الامم المتحدة ووقف الاستيطان وسحب قواتهم من الاراضي المشمولة بالحكم الذاتي ورفع الحصار عنها». وأضاف «بالتأكيد لقد اعتقل عرفات قتلة وزير السياحة الاسرائيلي بيد انه قام بذلك بشكل متأخر عندما اصبحت فوهات الدبابات الاسرائيلية مصوبة اليه»، معتبرا ان على الزعيم الفلسطيني «القيام بالمزيد» ـ على حد تعبيره ـ.

وقال «مما لا شك فيه انه ستقوم دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، وليس دولة معزولة، الى جانب الدولة اليهودية».

واعتبر «ان اسرائيل ومنذ حرب ١٩٦٧ التي لم تسع اليها ـ على حد ادعاء الوزير ـ، ارتدت قميصا حارقا (احتلال الاراضي الفلسطينية) وانه يتعين عليها نزعه. ويشكل ذلك شرطا ضروريا لإعادة السلام الى هذه المنطقة من العالم».

الصفراء صيانة ـ نظافة ـ نقل أثاث
* مبيد * فراشات * جلي * موكيت بالبخار
ألسويدي ٤٢٨٦٦٣٣ ٤٣١٨٣٩٨ ٤٩١٠٩٦١ ٤٦٠٧٠٣٣
البديعة ٤٢٨٦٣٦٣ ٤٣٢١٥٦٣ ٢٧٤٠٨٢٤ ٤٥٨٧٧٣٨
الروضة والنسيم ٢٨٢٢٠٨٨ ٤٣٥٦٦٩٩ ٢٣١٦٠١٧ ٤٥٧٦٨٢٣
العليا والمرسلات

١٦ عام في جميع أنحاء المملكة
نقل أثاث
قسم النظافة
جلي و تلميع الرخام و البلاط - رش مبيدات حشرية بالضمان - غسيل خزانات - ترميم مباني
٤٦١٠٥٢٣ - ٤٦١٦٩٥١
للصيانة
تغليف تخزين في مستودعاتنا
للترميم

أسعار مخفضة
العيد للصيانة
نقل الأثاث
ترميم عام للمباني / نظافة عامة / رش مبيدات حشرية / نظافة وعزل خزانات / سباكة / كهرباء / جلي بلاط
تليفون: ٤٧٧٧٦٧٥
دقة وسرعة
العيد للترميم

٢٩٥٤٥٤١ مؤسسة سهول ٢٩٥٤٠٠٢ المنصورة
نظافة مفروشات بالبخار
سجاد وموكيت وكنب وستائر وجلسات عربية ورش مبيد
أسعار خاصة * للمساجد * والفنادق * وقصور الأفراح * والعملاء

نقل عفش هوم باك HOMEPAC
نقل وفك وتركيب أثاث المنازل والمكاتب بأيدي فنية مع التغليف
الرياض: ت ١١٢٢٤٧٢
الدمام: ت ٨٣٣٠٠٤٤
جدة: ت ٦٦٤٥٥٤٤
http://www.homepaccom.sa

ألوا لتنظيف السجاد والأثاث بالبخار
النظافة في الموقع
أول مركز متخصص في نظافة السجاد بالبخار موكيت .. كنب .. كراسي .. مجالس عربية .. نظافة عامة ، الفرق أننا نعمل بتخصص
هاتف: ٤٧٣٠٢٢٣ - ٤٧٧٥٢٥٩
www.Alwaclean.com

متخصصون في: الأسرع الأفضل الأرخص
نقل الأثاث والتخزين
م/ دار الاتجاهات
من وإلى جميع أنحاء مدن المملكة مع الضمان
مجانا ٨٠٠١٢٤١٢٣٩
شمال الرياض ٤٦٣٢٤٥٦ ـ ٤٦٣٢٤٥٦
وسط الرياض ٤٠٨٣٠٧٦ ـ ٤٠٨٢٩٨٥
جنوب الرياض ٤٢٥٧٦١١ ـ ٤٢٥٨٨٢٣

4933537 مؤسسة رنين العربية 4915638
نظافة مفروشات
سجاد موكيت كنب ستايروجلات جلي وتلميع أرضيات
في مكانها بالبخار مع التعطير و التعقيم و رشة مبيد حشرات